

بناء على اتفاق بين ديفينس ودوبرينين ، سفيري اسرائيل والاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة ( هآرتس ، ١١/٤/١٩٧٥ ) . ومع الاعلان عن هذا النبأ ، كشف النقاب ايضا عن أن اسرائيل قد حاولت عدة مرات ، في الماضي ، « فتح حوار » مع الاتحاد السوفيتي وطلبت وساطة عدة أشخاص في سبيل ذلك ، منهم ديبولوماسي من ألمانيا الغربية ووزير خارجية غرنسا سوغنايارغ ، ورئيس حكومة بريطانيا هرولد ويلسون . كذلك أعلن أيضا ان اتصالات بهذا الشأن تمت بواسطة سفارة هولندا في الاتحاد السوفيتي ، التي ترعى مصالح اسرائيل هناك ، بعد ان قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته معها اثر حرب ١٩٦٧ ( معاريف ، ١١/٤/١٩٧٥ ) .

رفضت المصادر الاسرائيلية الرسمية ، باصرار ، التعليق على زيارة المبعوثين السوفيتيين تلك او الكشف عما تم خلالها من محادثات . وعندما سئل يتسحاق رابين عن ذلك أجاب (في مقابلة مع معاريف ، ١٨/٤/١٩٧٥ ) : « لا انوي المصادقة على هذه الابناء او تكذيبها ... ولكني اعتقد انه من المهم للغاية بالنسبة لاسرائيل التفتيش عن اي طريق لاجراء اتصالات مع دول في المنطقة او خارجها ، لا تقيم علاقات علنية مع اسرائيل ... ان مجرد الاعلان يمس بإمكانات اقامة تلك الاتصالات والتقدم ضمن اطرافها . وانكر رابين ان تكون الولايات المتحدة هي التي دفعت اسرائيل ، او توسطت بينها وبين الاتحاد السوفيتي ، لحملها على اعادة العلاقات بينهما ، بقوله : « ان الاعتبار الاساسي في محاولات تنية علاقات واتصالات ... مع دول ، لا علاقات علنية لها معنا ، كان ولا يزال اعتبارا اسرائيليا ، والكل يخضع لهذا الاعتبار » .

وعلق رابين على موقف الاتحاد السوفيتي من ازمة المنطقة ، كما يراه ، بقوله : « لم يحدث أي تغيير ... في موقف الاتحاد السوفيتي بكل ما يتعلق بالشرق الاوسط ، لجهة حل الخلاف او الطرق التي ينبغي اتباعها للوصول الى حل - [ والكل لا يزال ] حسب مفهومه المعروف . ينبغي الا نثق في اوهام بعد نشر اخبار غير دقيقة بشكل جبالغ فيه » ( المصدر نفسه ) .

وانتارت زيارة المبعوثين السوفيتي ردود فعل عديدة في اسرائيل وتكهنات مختلفة حول اسبابها

الحالي - كما يستدل من خطاب السادات - هو عزل اسرائيل « ووضعها في الزاوية وكشفها أمام اضواء العالم كله - بينما تطالب مصر بصوت عال بانسحابها . وان كان هذا لا يفيد ، فانه لن يضر كوسيلة ضغط على اي حال » . اما الخطوة القادمة ، « بعد مؤتمر جنيف الذي سينتهي بدون اي شيء ، فستكون مؤتمر المئة دولة غير المتحازة ، كاستعداد للجمعية العمومية للأمم المتحدة . وفي آب ستصل معركة العزل الى قمته ، عندما سيرتفع الشعار العربي : طرد اسرائيل من الامم المتحدة » ( المصدر نفسه ) .

وأشارت مصادر اسرائيلية اخرى الى أن عملية فتح قناة السويس للملاحة ستؤدي ، على المدى البعيد ، اما الى نشوب حرب جديدة بين اسرائيل ومصر واما الى انسحاب اسرائيلي آخر في سيناء ، لانه لا يمتثل ان يسير العمل كالمعتاد في القناة ، لفترة طويلة ، وهي واقعة في مدى مرمى المدفعية الاسرائيلية .

### زيارة ألون لواشنطن

يقوم وزير خارجية اسرائيل يغال ألون حاليا بزيارة الى واشنطن ، بناء على طلب منظمات الجبابة اليهودية في امريكا ، حيث سيجتمع ايضا الى وزير الخارجية الامريكية كيسنجر . وقد اثارت هذه الزيارة اعتراضات وانتقادات من دوائر اسرائيلية عديدة ، بينما اعرب البعض عن رأيهم بأن تلك الزيارة ستكون « عديمة الفائدة » ، ما دامت اي من امريكا او اسرائيل لم تقرر موقفها بعد من الخطوات المقبلة ( أ . شفايتسر - هآرتس ، ١١/٣/١٩٧٥ ) . ولكن ، من ناحية ثانية ، رغم مطالبة ألون بالامتناع عن « كثرة الكلام » مع كيسنجر اثناء لقائه ، علم أن ألون وديفينس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، قدما « شيئا ما » لكيسنجر ، مشيرين الى ان اقتراحات اسرائيلية جديدة مستقدم بعد الانتهاء من عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية .

### اتصالات اسرائيلية - سوفيتية

أعلن مؤخرا في اسرائيل ان مبعوثين من الاتحاد السوفيتي قاما بزيارة الى القدس ، حيث اجتمعا الى وزير خارجية اسرائيل ألون ورئيس حكومتها رابين . وعلم ان هذين المبعوثين زارا اسرائيل